وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــــة القادسيـــــــة

كليـــــة الاداب

قسم اللغة العربية

بحث بعنوان

((بناء الجملة الفعلية في آيات الظلم))

بحث تقدم به الطالبتان

حنين حسن حسين زهراء حمدان عزيز

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في آداب اللغة العربية

بأشراف

د . تراث حاكم مالك

٢٠١٨م ١٤٣٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ
يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٦٢) ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة المؤمنون

الاية (٦٢)

الإهـــداء

نهدي هذا البحث الى منارة العلـم والامام المصطفى الى الامي الذي علـم العلماء

الى سيد الخلق محمد رسول الله عليه وعلى اله افضل الصلاة وازكى السلام

الـــــى امهاتنا وابائنا

الـــى اســـــاتذتنا

الى زملائنا وزميلاتنا

الى الشموع التي تحترق لتضيء الاخرين

الى كل من علمنا حرفا

راجيتين ان يكون هذا البحث خالصا لوجه الله وان تكون فيه الفائدة ،

وان يغفر لنا زلاتنا فيه ويثنينا على ما وفقنا اليه ويكتبنا مع طلبة العلم

واتباعا لسنة نبيه الكريم عليه افضل الصلاة والسلام

شكر وتقدير

لابد لنا ونحن نخطوا خطواتنا الاخرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود فيها الى اعوام قضيناها في رحاب الجامعية مع اساتذتنا الكريم الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث لامة من جديد وقبل ان نمضي نقدم اسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة ، الى الذين مهدوا لنا الطريق نحو العلم والمعرفة ،الى جميع اساتذتنا الافاضل واخص بالشكر والتقدير والامتنان لمشرف هذا البحث الدكتور الفاضل تراث حاكم مالك

وكذلك نشكر كل من ساعد على اتمام هذا البحث وقدم لنا يد العون والمساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام البحث وتخص بالذكر الاستاذ مازن عبدنور راجي الذي كان لنا عونا في بحثنا هذا

المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	الاية القرآنية	أ
٢	الاهداء	ب
٣	شكر وتقدير	ت
	فهرست	جـ
٤	المقدمة	١
٥	مدخل الى بناء الجملة الفعلية في آيات الظلم	٣
٦	**المبحث الاول الجمل المثبتة**	٤
٧	الجمل الماضية المثبتة	٤
٨	الجمل المضارعة المثبتة	٨
٩	الجمل الامرية المثبتة	١٠
١٠	**المبحث الثاني الجمل المنفية**	١٢
١١	الجمل الماضية المنفية	١٣
١٢	الجمل المضارعة المنفية	٢٠
١٣	**المبحث الثالث الجمل المؤكدة**	٢٥
١٤	الجمل الماضية المؤكدة	٢٥
١٥	الجمل المضارعة المؤكدة	٣١
١٦	**الخاتمة**	٣٤
١٧	**المصادر والمراجع**	٣٦

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم فريضة على كل مسلم، ورفع من شان العلم والعلماء، فقال: (انما يخشى الله من عباده العلماء) وجعلهم ورثة الرسل والانبياء، واصلي على المعلم الاول للبشرية جمعاء، محمد (ﷺ) أوتي جوامع الكلم فكان افصح من نطق بالضاد ورضي الله عن خلفائه الراشدين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، وبعد،

فأن خير العلوم واشرفها منزلة العلم بكتاب الله المبين، ذلك الكتاب الذي بوأ امة العرب لتسلم قيادة البشرية كلها، فكانت خير امة اخرجت للنسا، ما ان رعت القرآن الكريم خير رعايته ولا يأتي ذلك الا بتعلم اللغة التي انزل بها، والتمرس ببلاغتها وأساليبها، والعلم بمستوياته الصوتية، والصرخية، والنحوية، والدلالية...، للوقوف على المقاصد الشرعية لآيات القرآن العربي المبين.

وقد اكرمني الله تعالى بدراسة لفظ احتوى على اشارات دالة على اعجاز القران الكريم، ذلك هو لفظة (الظلم) وقد اخترت هذا البحث للاسباب التالية:

١-انني اردت ان اكشف مدى اهتمام النحويين بالقرآن الكريم، لذا كان الكوفيون يضعون الشاهد القرآني في المرتبة الاولى، ولم يغفله البصريون الا انهم اميل الى الشعر.

٢-وأنني لم اجد من افرد بهذا الموضوع بحثاً خاصاً مستقلاً وشاملاً تناوله من جميع جوانبه فليس هنالك كتاب مستقل قديماً كان او حديثاً فيما اعلم استوعب الحديث عن لفظة (الظلم).

٣-ان النحو هو مفتاح الدلالات، وبه يقف القارء على المراد ولهذا كان البحث في لفظة (الظلم) موضوعاً يستحق البحث فيما ارى.

اشتمل البحث على ثلاث مباحث تناولت في المبحث الاول الجمل المثبتة وشمل الجمل الماضية المثبتة والجمل المضارعة المثبتة. اما المبحث الثاني تناولت فيه الجمل المنفية ويشمل الجمل الماضية المنفية والجمل المضارعة المنفية. ولم اجد في هذا المبحث جمل امرية منفية الا لغرض الطلب (الامر، النهي، الدعاء،...)

اما في المبحث الثالث الجمل المؤكدة وشملت جمل ماضية مؤكدة وجمل مضارعة مؤكدة وكذلك في هذا المبحث لا توجد جمل امرية مؤكدة في القرآن الكريم. استخدمت كثير من المصادر النحوية قديمة وحديثة والتفاسير القرآنية.

كما اتوجه بالشكر الجزيل، عرفان بالجميل الى استاذي الفاضل الاستاذ الدكتور تراث حاكم مالك، الذي اكرمني والله تعالى بالنهل من معين علمه الوافر، لقد اكرمني بعمله ولم يضن علي بتوجيهاته السديدة، وملاحظاته الدقيقة، التي اثرت هذا البحث، نسأل المولى تبارك وتعالى ان يكلاه بعني رعايته وأن يرفع درجته في الدنيا والاخرة، ويكف عنه وعن ذريته البلاء انه سميع مجيب.

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين.

مدخل الى

بناء الجملة الفعلية في آيات الظلم

الظلم كلمة وردت في كثير من الكتب حيث تناولها الكثير من العلماء بالشرح والتفصيل، فالسيد الشريف الجرجاني عرف الظلم في كتابه على انه: وضع الشيء في غير موضعه وفي الشريعة عبارة عن التعدي عن الحق الى الباطل وهو الجور. وقيل هو التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحد)[1]، هنالك تعرف اخر للظلم وهو: (وضع الشيء في غير موضوع واصل الظلم الجور ومجاوزة الحد، ومنه حديث الوضوء: فمن زاد أو نقص فقد اساء وظلم بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع، وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء. وفق التنزيل العزيز: (الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم)، قال ابن عباس وجماعة اهل التفسير: لم يخلطوا ايمانهم بشرك والظلم: الميل عن القصد فقوله تعالى: (ان الشرك لظلم عظيم)، بعني ان الله تعالى هو المحي المميت الرازق المنعم وحده لا شريك له، فاذا اشرك به غيره فذلك اعظم الظلم، لأنه جعل النعمة لغير ربها. يقال ظَلَمه يَظلمُه ظَلْماً وظُلماً ومَظلمه، فالظلم مصدر حقيقي)[2].

العلامة جلال الدين المحلي والعلامة السيوطي جعلوا الظلم على ثلاثة انواع في كتابهم تفسير الجلالين: (الاول ظلم بين الانسان وبين الله تعالى، واعظمه الكفر والشرك والنفاق، والثاني، ظلم بينه وبين الناس، والثالث: ظلم بينه وبين نفسه، وهذه الثلاثة ظلم للنفس)[3].

---

[1]- التعريفات / السيد الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني / ٦٠.

[2]- لسان العرب / ابن منظور / ٨ / ٢٦٣ – ٢٦٥.

[3]- تفسير الجلالين / العلامة جلال الدين المحلي والعلامة جلال الدين السيوطي / ٧٥٣.

المبحث الاول

الجمل المثبتة

وتشمل الجمل الماضية المثبتة، الجمل المضارعة المثبتة، الجمل الامرية المثبتة

اولاً: الجمل الماضية المثبتة:

(الجملة هي ترادف الكلام، والاصح اعم، لعدم شرط الافادة فأن صدرت بأسم فأسميه، أو فعل ففعليه، أو ظرف أو جار ومجرور فظرفية)[١]. والفعل الماضي هو ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلم[٢].

والماضي، يتميز بناء الفاعل سواء كانت لمتكلم ام لمخاطب، وبتاء التأنيث الساكنة. وانما اختص بها لاستغناء المضارع عنها بتاء المضارعة، واستغناء الامر بياء المخاطبة والاسم والحرف بالتاء المتحركة.

قال ابن مالك في (شرح الكافية): (وقد انفردت التاء الساكنة بلحاقها (نعم) و (بئس) كما انفردت تاء الفاعل بلحاقها (تبارك) ورد الاخير بجواز ان يقال: تباركت اسماء الله[٣]. (ومنه (تبارك) من البركة (وهدك من رجل) وهدتك من امرأة بمعنى/ كفاك، وكفتاك (وسقط في يده) هذه الافعال المذكورة لم يستعمل منها الا الماضي والرابع منها لم يستعمل الا مبني للمفعول و(في يده) مرفوعة)[٤].

(والفعل الماضي هو ما دل عل حدث أو عمل وقع في الزمن الماضي)[٥].

١- همع الهوامع في شرح الجوامع/ جلال الدين السيوطي/ ١ / ٣٠.

٢- النحو الكافي / ايمن امين عبد الغني / ٣٠.

٣- همع الهوامع في شرح الجوامع / ١ / ٣٠.

٤- المقتضب / المبرد / ١ / ١٤.

٥- مفاهيم لغوية / كامل علي سلمان / ٩.

ووردت آيات كثيرة في القرآن الكريم منها: قوله تعالى (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)[١].

((فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا) فإنما وصفهم الله بذلك اما لأنهم سعوا في نقصان خيراتهم في الدنيا والدين أو لأنهم اضروا بأنفسهم وذلك ظلم على ما تقدم.

وأما قوله (فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) فيها تكرير (الَّذِينَ ظَلَمُوا) زيادة في تقبيح امرهم وايذاناً بأن انزال الرجز عليهم لظلمهم))[٢]

وفي قوله تعالى في تفسير سيد قطب (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ... ويخص الذين ظلموا بالذكر اما لأنهم كانوا فريقاً منهم هو الذي بدل وظلم، وأما التقدير وصف الظلم لهم جميعاً أو لأنهم بدلوا القول الذي قيل لهم[٣].

(وزمن الفعل الماضي (ظلموا) هو احتمالية المضي والاستقبال بعد صلة الموصول)[٤]. وفي موضع اخر قوله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ)[٥]. المراد بالظلم بقرينه المقابلة سائر المعاصي الكبيرة والصغيرة[٦].

---

[١]- البقرة اية ٥٩.

[٢]- التفسير الكبير / فخر الدين الرازي / ٣ / ٨٩.

[٣]- في ظلال القرآن الكريم / سيد قطب / ١ / ٧٣ ينظر.

[٤]- معاني النحو / فاضل السامرائي / ٣ / ٢٧٤.

[٥]- ال عمران اية ١٣٥.

[٦]- الميزان في تفسير القرآن الكريم / الطباطبائي / ٤ / ٢٠ ينظر.

(الفاحشة ههنا نعت محذوف والتقدير: فعلوا فعلة فاحشة وذكروا في الفرق بين الفاحشة وبين ظلم النفس وجوها:

الاول: قال صاحب الكشاف: الفاحشة ما يكون فعله كاملاً في القبح، وظلم النفس: هو اي ذنب كان مما يؤاخذ الانسان به.

والثاني: ان الفاحشة هي الكبيرة وظلم النفس هي الصغيرة، والصغيرة يجب الاستغفار منها)[١].

جاء الفعل الماضي مع الشرط للدلالة على وقوع الحدث جملة واحدة. (اي اذا صدر منهم هذا الامر، ولا يحسن (اذا يفعلون فاحشة) لأن فيه معنى الاستمرار وعدم الانتهاء بعد من الفاحشة فيكون المعنى انهم يذكرون الله حين يفعلون ذلك)[٢]

(اذا هنا لغير المفاجئة فالغالب ان تكون ضرفاً للمستقبل مضمنة معنى الشرط، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية، عكس الفجائية، ويكون الفعل بعدها ماضياً كثيراً، مضارعاً دون ذلك)[٣].

وجاء في قوله تعالى: (وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ)[٤]. في تفسير قوله (إِذْ ظَلَمْتُمْ) اي لأجل ظلمكم انفسكم في الدنيا باتباعكم اياهم في الكفر والمعاصي، وفيه تدافعاً فأنه اخذ قوله: (إِذْ ظَلَمْتُمْ) تعليلاً لنفي التمني اولاً[٥].

١- التفسير الكبير/ ٩ / ١٠.

٢- معاني النحو / ٤ / ٥٣.

٣- معنى اللبيب عن كتب الاعاريب / ابن هشام الانصاري / ١ / ١٨٣.

٤- الزخرف اية ٣٩.

٥- الميزان في تفسير القرآن الكريم/ ١٨/ ١٠٥.

وفسر الزمخشري قوله تعالى (إِذْ ظَلَمْتُمْ) معناه اذ صح ظلمكم وتبين ولم يبق لكم ولا لأحد شبهه في انكم كنتم ظالمين اي انكم في العذاب مشتركون[1].

(وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ)

اي لن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب، لأجل ظلمكم في الدنيا، وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ، فأنه اذا قيل: ضربته اذا ساء، واريد بـ(اذا) الوقت، اقتضى ظاهر الحال أن الاساء سبب الضرب، قولان، وانما يرتفع السؤال على القول الاول فأنه لو قيل: (لن ينفعكم اليوم وقن ظلمكم الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفاداً لاختلاف زمني الفعلين ويبقى اشكال في الآية، وهو ان (اذا) لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين، ولا تكون ظرفاً لـ (ينفع) لأن لا يعمل في ظرفين ولا لـ (مشتركون) لأن معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولأن (معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولأن اشتراكهم في الاخرة لا في زمن ظلمهم)[2]

وجاء في قوله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا)[3].

(نبه به على ان الذين لم يرض بحكمه كافر وأن اظهر الاسلام ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بالنفاق جاؤوك تائبين فاستغفروا الله مخلصين واستغفر لهم الرسول بأن

---

[1]- الكشاف / الزمخشري/ ٤ / ٢٥٣. ينظر.

[2]- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب / ١ / ١٦٨.

[3]- النساء أية ٦٤.

اعتذروا اليه حتى انتصب لهم شفيعاً لوجوا الله تواباً رحيماً لعلموه قابلاً لتوبتهم متفضلاً عليهم بالرحمة)[١].

وفسرها فخر الدين الرازي بأن الآية دالة على الجزم وأن الله تعالى يقبل توبة التائب، لأنه لما ذكر عنهم الاستغفار قال بعده (لوجدوا الله تواباً رحيماً) وهذا الجواب انما ينطلق على ذلك الكلام اذا كان المراد من قوله: (تواباً رحيماً) هو ان يقبل توبتهم ويرحم تضرعهم ولا يرد استغفارهم)[٢].

ثانياً: الجمل المضارعة المثبتة:

الفعل المضارع: هو ما يدل على وقوع حدث في الحال او الاستقبال[٣].

(ويعرفه فاضل السامرائي معنى المضارعة المشابهة، ويعنون بالمضارعة مشابهة الفعل المضارع للأسماء فالمقصود بالفعل المضارع، الفعل المشابه للاسم)[٤]

(ويعرف ايضاً: هو ما يدل على وقوع عمل أو حدث في الزمن الحاضر أو الزمن المستقبل وعلاماته:

١-لابد ان يكون مبدوءاً بحرف من احرف المضارعة وهي الهمزة والنون، والياء، والتاء.

٢-دخول السين وسوف عليه.

٣-قبول دخول الجوازم عليه.

٤-قبول دخول اداو النصب عليه.

---

[١]- تفسير الصافي / الكاشاني / ١ / ٤٦٧.

[٢]- التفسير الكبير / ١٠ / ١٣٠.

[٣]- النحو الكافي / ايمن امين عبد الغني / ٣٠.

[٤]- معاني النحو / ٣ / ٢٨٠.

اذا اتصل الفعل المضارع بواو الجماعة أو ياء المخاطبة او الف الاثنين، وقع تحت مسمى الافعال الخمسة، وسمي كذلك، لأنه يجيء على خمسة اوزان، هي: يفعلون، وتفعلون، ويفعلان، وتفعلان، وتفعلين)[١].

وفي قوله تعالى: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)[٢] (فنسب اليه تحريم ما لم يحرم (ليضل الناس) وهو عمرو بن لحى بن قمعة الذي بحر البحائر وسيب السوائب)[٣]. (هنا في قوله تعالى: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى... قريب من التعليل المجازي اذ من المحتمل انه لم يكن غرض المفتري اظلال الناس، بدليل قوله تعالى (بغير علم) ولكن المفتري على الله يضل الناس يقيناً، ولا تشفع له نيته في ذلك أيا كانت، فهؤلاء لا يشفع لهم اعتقادهم انهم يحسنون صنعاً)[٤].

وجاء في قوله تعالى: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)[٥] فيها ايضاً تعليل مجازي (استفهام انكاري أي لا احد اظلم واشد اجراماً من هذين الفريقين: المفتري على الله كذباً، والمكذب بآياته فأن الظلم يعظم بعظمة من يتعلق به واذا اختص يجنب الله كان اشد الظلم)[٦].

(ويحتمل ان يريد افتراء المشركين على الله في قولهم: انه ذو شريك وذو ولد، وأن يكون تفادياً مما اضافوه اليه من الافتراء)[٧].

---

[١]- مفاهيم لغوية / ١٠.

[٢]- الانعام اية ١٤٤.

[٣]- الكشاف / للزمخشري / ٢ / ٧٤.

[٤]- معاني النحو / ٣ / ٣٠٨.

[٥]- يونس الاية ١٧.

[٦]- الميزان في تفسير القرآن / ١٠ / ٢٥.

[٧]- الكشاف / ٢ / ٣٣٦.

وفي قوله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)[١].

(المراد بالافتراء الكذب على الله سبحانه توصيفه تعالى بما ليس فيه او نسبة سيء اليه يغير الحق او بغير علم، والافتراء من اظهر افراد الظلم والاثم، ويعظم الظلم يعظم متعلقة حتى اذا انتهى الى ساحة العظمة والكبرياء كان من اعظم الظلم)[٢].

((مَنْ) استفهامية ولا يتقيد جواز ذلك بأن يتقدمها الواو، خلافاً لأبن مالك)[٣].

مالك)[٣].

ثالثاً: الجمل الامرية المثبتة:

الفعل الامر: هو طلب حدوث فعل في الزمن المستقبل[٤].

(وتعريفه عند فاضل السامرائي في كتابه معاني النحو هو طلب الفعل بصيغة محصوصة وصيغة (افعل) نحو (اذهب) ويكون بحذف حرف المضارعة من الفعل المضارع، ولا يكون بصيغة المعلومة الا للمخاطب، واما غير المخاطب فيؤمر باللام نحو (ليقض علينا ربك) الزخرف (٧٧))[٥].

(والفعل الامر يعرف ايضاً هو الفعل الذي يطلب به حصول شيء في الزمن المستقبل، القريب او البعيد)[٦]. (ان علامة فعل الامر الي بعرف بها مركبة في مجموع شيئين، وهما: دلالته على الطلب، وقبلو له ياء المخاطبة وذلك نحو (قم)

---

[١]- هود الاية ١٨.

[٢]- الميزان في تفسير القرآن / ١٠ / ١٦٤.

[٣]- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب / ١ / ٦٢١.

[٤]- النحو الكافي / ٣٠.

[٥]- معاني النحو / ٤ / ٢٦.

[٦]- مفاهيم لغوية / ١١.

فأنه دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة فلو دلت على طلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو (صه) أو قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب (تقومين وتأكلين)... لم يكن فعل امر)[١].

هناك آيات كثيرة في القرآن الكريم فيها فعل امر مثبت منها قوله تعالى: (رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)[٢] (فيه تأييد أنه ما كان يرى قتله **** خطأ جرماً لنفسه، وفي تفسير القمي، قال: فلم يزل موسى عند فرعون في الحرام حتى بلغ الرجال وكان ينكر عليه ما يتكلم به موسى (عليه السلام) في التوحيد)[٣] هنا فعل الامر دالاً على الاستقبال البعيد[٤]. فالفعل الامر (نجني) مبني على السكون[٥].

ونحو قوله تعالى: (فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ)[٦]

(يعني قبل النظر في معجزات الانبياء وقبل تدبرها من غير انصاف من انفسهم، ولكن قلدوا الاباء وعاندوا وقيل: هو من الذين كذبوا وهو شاكون ويجوز ان يكون معنى (ولما يأتيهم تأويله) ولم بأنهم بعد تأويل ما فيه من الاجاز بالغيوب اي عاقبته، حتى يتبين لهم اخو كذب أم صدق)[٧]. انظر فعل امر مبني على السكون لأنه صحيح الاخر[٨].

١- شرح قطر الندى وبل الصدى / جمال الدين الانصاري / ٧٤.

٢- سورة القصص اية ٢١.

٣- الميزان في تفسير القرآن الكريم / ج ١٦ ص ٢٠.

٤ معاني النحو / ج٤ / ص ٢٧ ينظر.

٥- النحو الكافي/ ص ١٢٧ ينظر.

٦- سورة يونس اية ٣٩.

٧- الكشاف / ج ٢ / ص ٣٤٨.

٨- النحو الكافي / ص ١٢٧.

المبحث الثاني

الجمل المنفية

النفي: هو اسم ما يغربل عليه السويق والنفية سفرة تتخذ من خوص مدورة، ويقال لها نُفيةُ، ونُفيٌ، كُنهيةٌ، ونُهيً، ومحلها المثل[١].

ابن منظور عرف النفي على انه (ما نفصه الحوافر من الحصى وغيره في السير وأتاني نفيكم اي وعيدكم الذي توعدونني.

ونفاية الشيء: بقيته واردوه، وكذلك نفاثه وكفاثه ونفايته ونفوثه ونفيه ونفيه، خص ابن الاعرابي به ردي الطعام، قال ابن سيده: وذكرنا النَفوه والنَفاوه ههنا لأنها معاقبة، اذ ليس في الكلام ن ف و وضعاً.

والنّفاية: المنفي القليل مثل البرايه والتحاته. ابو زيد: النّفيه والنّفوه وهما الاسم لنفي الشيء اذا نفيته. والنّفوه بالكسر والنّفيه ايضاً كل ما نفيت. والنّفايه بالضم: ما نفيته من الشيء لردائته)[٢].

اما الجرجاني عرف النفي على انه (ما لا يجزم ب (لا) وهو عبارة عن الاخبار عن ترك الفعل)[٣]. اما حروفي النفي فهي ستة: ما، لا، لن، لم ، لما، وان الخفيفة المكسورة.

(ما) و(لا)، لا يجزمان الافعال في النفي اما (لن) فأنها تنصب الافعال المستقبلية، وكذلك (إن) المكسورة المخففة لا تجزم الافعال في النفي، وانما تجزم في الشرط[٤].

١- القاموس المحيط، الفيروز ابادي / ٣ / ٢٢٨.

٢- لسان العرب / ١٥ / ٣٣٨.

٣- التعريفات / ١٠٧.

٤- ينظر / المحرر في النحو / عمر بن اسماعيل الهرمي / ٣ / ١٠٦١.

وردت الجمل المنفية في آيات الظلم على قسمين:

اولاً: الجملة الماضية المنفية:

اغلب الايات في القرآن الكريم التي جاء فيها الظلم منفي في الزمن الماضي جاءت منفية باستخدام (ما النافية) مثل قوله تبارك وتعالى: (ظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)[١].

(وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)، روي عن الامام الباقر (عليه السلام) امنع من ان يظلم بالبناء للمفعول تفسير لقوله تعالى: (وما ظلمونا) وقوله: ولكنه خلطنا بنفسه اي خلطنا معاشر الانبياء والاوصياء والائمة بنفسه، وقوله: قلت: هذا تنزيل قال: نعم وجهه ان النفي في هذه الموارد وامثالها اما يصح فيه الاثبات أو يتوهم صحته، فلا يقال للجدار انه لا يبصر أو لا يظلم الا لنكثه وهو سبحانه وتعالى اجل من ان يسلم في كلامه توهم الظلم عليه، أو جاز وقوعه عليه فالنكثه في هذا النفي الخلط المذكور لأن العظماء يتكلمون عن خدمهم واعوانهم)[٢]

فخر الدين الرازي فسر قوله تعالى: (وما ظلمونا)، يعني (ظلموا بأن كفروا هذه النعم أو بأن اخذوا ازيد مما اطلق لهم في اخذه أو بأن سألوا غير ذلك الجنس وما ظلموا فأختصر الكلام بحذفه للدلالة (وما ظلمونا) عليه[٣]. الفراء قال في هذه الآية (وما ظلمونا) اي ما نقصونا شيئاً بما فعلوا ولكن نقصوا انفسهم)[٤].

---

[١]- البقرة ٥٧.

[٢]- الميزان / ١ / ١٨١.

[٣]- التفسير الكبير / ٣ / ٨٦.

[٤]- لسان العرب / ٨ / ٢٦٥.

(وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)

(الواو) حالية. (ما) حرف نفي (ظلمونا) فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل (نا) ضمير مبني في محل نصب مفعولاً به[١].

في هذه الاية الكريمة جاء النفي باستخدام اداة من ادوات النفي وهي (ما) النافية. (ما فعل) نفي لـ (لقد فعل) قال سيبويه لأنه كأنه قال (والله لقد فعل) فقال: (والله ما فعل)[٢]. (ما) تنفي ما في الحال وكذلك ما هو قريب من الحال اي الفعل الماضي كما جاء في هذه الآية (وما ظلمونا) حيث اذا قال : (لقد فعل) فجوابه ونفيه (ما فعل) لأن قوله لقد فعل جواب قسم فاذا ابطلته واقسمت قلت فافعل لأن ما يتلقى بها القسم في النفي وتقديره: (والله ما فعل).

(ما) تكون على ضربين اسماً وحرفاً فاذا كانت اسماً فلها اربعة مواضع واذا كانت حرفاُ فلها خمسة مواضع: تكون نافية وتكون كافة ومهيئة وتكون ايضاً مع الفعل في تأويل المصدر وهذا مذهب سيبويه، اما الموضع الخامس فهو ان تكون صلة مؤكدة. الاخفش لا يجيز أن تكون (ما) الا اسماً[٣]. حيث (ما) في هذه الآية جاءت حرفاً نافياً.

ورد ايضاً في القرآن الكريم قوله تعالى: (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ)[٤].

---

[١]- ينظر معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم / محمد سيد طنطاوي / ١١.

[٢]- معاني النحو / ٢ / ٤ / ١٨٥.

[٣]- ينظر شرح المفصل / ابن يعش النحوي / ٣ / ٨ / ١٠٧ – ١٠٨.

[٤]- هود اية ١٠١.

(اي ما ظلمناهم في انزال العذاب عليهم واهلاكهم اثر شركهم وفسوقهم ولكن ظلموا انفسهم حيث اشركوا او خرجوا عن زي العبودية، وكلما كان عمل وعقوبة عليه كان احدهما ظلماً اما العمل واما العقوبة عليه)[١].

ابن كثير القرشي فسر قوله تعالى: (وما ظلمناهم)، (اي اذا اهلكناهم)[٢]. اما في تفسير سيد قطب لهذه الآية (هو فهم انهم قد عطلوا مداركهم، وتولوا عن الهدى، وكذبوا بالآيات واستهزأوا بالوعيد، فصروا الى ما صاروا اليه ظالمين لأنفسهم لا مظلومين)[٣].

(وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ)، (الواو) حرف عطف. (ما) حرف نفي، (ظلمناهم) فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله ب (نا) ضمير الخطاب (المتكلم) وال (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (هم) ضمير مبني في محل نصب مفعول به. (الواو) حرف عطف، (لكن) حرف استدراك، (ظلموا) فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بـ(واو) الجماعة (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. (انفسهم) مفعول به منصوب بالفتحة. وهو مضاف الهاء مضاف اليه[٤].

(وما ظلمناهم) جاء في هذه الآية الشريفة حرف من حروف النفي وهو الـ(ما) بعد الفعل الماضي (ظلم).

ابن يعيش النحوي شرح مجيء (ما) مع الفعل فذهب الى القول انها تدخل على الماضي فتنفيه فاذا قال (لقد فعل) فجوابه ونفيه (ما فعل) لأن قوله لقد فعل

١- الميزان في تفسير القرآن / ١١ / ٦.

٢- تفسير القرآن العظيم / عماد الدين ابن كثير القرشي / ٢ / ٢٠٠.

٣- في ظلال القرآن / ٤ / ١٢/ ١٩٢٨.

٤- ينظر معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم / ٢٢٩.

جواب قسم فاذا ابطلته واقسمت قلت (ما فعل). فيكون (ما ظلم) نفي لـ (لقد ظلم). وأن (ما) تكون عند يعش على ضربين اسماً وحرفاً فاذا كانت اسماً فلها اربع مواضع اما اذا كانت حرفاً فلها خمسة مواضع: ١- نافية. ٢- كافة. ٣- مهيئة. ٤- تكون مع الفعل في تأويل المصدر وهذا مذهب سيبويه. ٥- تكون جملة مؤكدة

وفي هذه الآية جاءت (ما) حرفاُ نافياً حيث نفت وقوع الفعل في الزمن الماضي وهو الظلم[١]. اما الدكتور فاضل صالح السامرائي فذهب الى القول (لقد فعل) نفسه (ما فعل) قال سيبويه لنه كأنه قال (والله لقد فعل) فقال (والله ما فعل)[٢].

وكذلك مجيء قوله تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)[٣].

(وما ظلمناهم) في تحريمه ولكن كانوا يظلمون انفسهم فنحرم عليهم بعض الاشياء اي انه كان محلاً لهم مأذوناً فيه لكنهم ظلموا انفسهم وعصوا ربهم فجزيناهم بتحريمه عقوبة ولو انهم بعد ذلك كله رجعوا الى ربهم وثابوا عن معاصيهم تاب الله عليهم[٤].

سيد قطب يرى ان اليهود استحقا تحريم هذه الطيبات عليهم بسبب تجاوزهم الحد ومعصيتهم لله. فكانوا ظالمين لأنفسهم لم يظلمهم الله[٥]. (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) الواو حالية (ما) حرف نفي (ظلم) فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله ب(نا) المتكلم (نا) ضمير متصل مبني في محل رفع

١- ينظر شرح المفصل / ٢ / ٨ / ١٠٧ – ١٠٨.

٢- معاني النحو / ٢ / ٤ / ١٨٥.

٣- النحل اية ١١٨.

٤- الميزان في تفسير القرآن / ٣٣٧/١٢.

٥- ينظر في ظلال القرآن / ٤/ ١٤ /٢٢٠٠.

فاعل. (هم) ضمير مبني في محل نصب مفعولاً به. (الواو) حرف عطب. (لكن) حرف استدراك. (كانوا) فعل ماضي ناقص مبني على الضم لاتصاله ب(واو الجماعة). (الواو) اسم كان (انفسهم) مفعول به متقدم وهو مضاف. الهاء مضاف اليه. (يظلمون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون (الواو) في محل رفع فاعل والجملة في محل نص خبر كان[١].

الدكتور فاضل صالح السامرائي قال في هذ الموضوع (ما فعل) نفي لـ (لقد فعل) حيث قال سيبويه لأنه كأنه قال (والله لقد فعل) فقال: (والله ما فعل). حيث جاء في هذه الاية (ما ظلم) نفي لـ (لقد ظلم)[٢].

ابن يعيش شرح مجيء (ما) وهي حرف من الحروف النافية حيث تدخل على الحال وتنفيه وكذلك تدخل على الفعل الماضي فتنفيه، حيث اذا قال: (لقد فعل) فجوابه ونفيه (ما فعل) لأنه قوله فعل جواب قسم فاذا ابطلته واقسمت قلت ما فعل لأن ما يتلقى بها القسم في النفي وتقديره: (والله ما فعل).

(ما) على ضربين اسماً وحرفاً اذا كانت اسماً فلها اربعة مواضع: ١- استفهامية. ٢- خبراً. ٤- موصولة. ٤- موصوفة. اما اذا كانت حرفاً فلها خمسة مواضع: ١- نافية. ٢- كافة. ٣- مهيئة ٤- تكون مع الفعل في تأويل المصدر وهذا مذهب سيبويه. ٥- صله مؤكدة. اما الاخفش فهو لا يجيز ان تكون (ما) الا اسماً[٣].

---

[١]- معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم / ٣٦٢. / ينظر

[٢]- معاني النحو.

[٣]- شرح المفصل /ينظر

وكذلك جاء ايضاً في قوله تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)[١].

(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ) اي يعذبهم بغير ذنب (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) بارتكاب الذنب[٢]. في تفسير اخر لهذه الاية (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ)، يعني انه انذرهم وبعث اليهم الرسل وازاح القدر)[٣]. (ما) في هذه الاية المباركة: حرف نفي (كان) فعل ماضي ناقص مبني على الفتح (الله) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ليظلمهم اللام لام الحجود (يظلمهم) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب خبر كان[٤].

هنا جاءت ما النافية بعد الفعل الماضي الناقص (كان) (ما فعل) نفي لـ (لقد فعل) قال سيبويه لأن كأنه قال (والله لقد فعل) فقال (والله ما فعل)، فهنا جاء قوله (ما كان) نفي ل (لقد كان)[٥]. (ما) حرف نفي في الزمن الماضي أو القريب من الحال حيث اذا قرب من الحال وقال لقد فعل فجوابه ونفيه ما فعل لأن قوله لقد فعل جواب قسم فاذا ابطلته واقسمت قلت ما فعل لأن نا يتلقى بها القسم فيا لنفس وتقديره (والله ما فعلت)[٦].

---

[١]- العنكبوت: الاية ٤٠.

[٢]- تفسير الجلالين / ٤٥٠.

[٣]- تفسير القرطبي / محمد بن احمد الانصاري القرطبي / ٧ / ١٣ / ٢٢٨.

[٤]- ينظر معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم / ٥٢٦.

[٥]- ينظر معاني النحو / ٢ / ٤ / ١٨٥.

[٦]- ينظر شرح المفصل / ٢ / ٨/ ١٠٧ – ١٠٨.

جاء في كتابه العزيز قوله تعالى (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ)[1] القرطبي فسر قوله (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ) في هذه الاية، اي بالعذاب (وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ) انفسهم بالشرك ويجوز (وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِون) بالرفع على الابتداء والخبر والجملة خبر كان[2]. (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ) (الواو) حرف عطف، (ما) حرف نفي، ظلمناهم (ظلم) فعل ماضي مبني على السكون لأتصاله بضمير الخطاب (نا) الفاعل الضمير (نا) في محل رفع فاعل. وهو مضاف (هم) هم ضمير مبني في محل نصب مفعول به[3].

(ما) حرف نفي جاء بعد الفعل الماضي (ظلم) فنفى حدوث الفعل في الزمن الماضي (ما ظلمناهم) أو (ما فعل) نفي لـ (لقد فعلت)، قال سيبويه لأن كأنه قال (والله لقد فعل) فقال (والله ما فعل)[4]، اي ان (ما ظلم) نفي لقول (لقد ظلم) لأنه اراد اراد او كأنما يقول: (لقد ظلم) فكان جوابه (والله ما ظلم).

ابن يعيش في كتابه شرح المفصل عنده أن (ما) حرف من الحروف النافية التي تنفي ما في الحال أو القريب من الحال اي ما يكون في الماضي حيث اذا قال (لقد فعل) فجوابه ونفيه (ما فعل) لأنه قوله لقد فعل جواب قسم فاذا ابطلته واقسمت قلت ما فعل لأن ما يتلقى بها القسم في النفي وتقديره والله ما فعل. وأن (ما) لديه تكون على ضربين اسم وحرف وهي هنا في هذه الآية تكون حرفاً نافياً[5].

---

[1]- الزخرف الاية ٧٦.

[2]- نفسير القرطبي / ٧٧/١٦.

[3]- معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم / ٦٥٤.

[4]- ينظر معاني النحو / ٢ / ٤ / ١٨٥.

[5]- ينظر شرح المفصل / ٢ / ٨ / ١٠٧ – ١٠٨.

ثانياً: الجملة المضارعة المنفية:

هذا النوع من الجمل التي تكون في زمن المضارع يكون النفي فيها على الاغلب باستخدام اداة النفي (لا) كما جاء في التنزيل العزيز قوله تبارك وتعالى: (فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ)[١]. العلامة الطباطبائي فسر قوله تعالى (رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ) اي اصول اموالكم الخاصة من الربا دلالة على امضاء اصل الملك اولاً: وعلى كون اخذ الربا ظلماً وثانياً: على امضاء اصناف المعاملات حيث عبر بقوله (رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ) والمال انما يكون رأساً اذا صرف في وجوه المعاملات واصناف الكسب ثالثاً[٢].

اما فخر الدين الرازي فسر قوله (لا تظلمون) (اي لا تظلمون الغريم بطلب الزيادة على رأس المال، و (لا تظلمون) اي بنفقات رأس المال)[٣]، يرى **** أن (لا) مع الفعل المضارع لا يجب تكرارها[٤]. اما على رأي المرادي أن حرف النفي (لا) اذا دخل على الفعل فالغالب ان يكون الفعل مضارعاً، ودخولها على الماضي قليل، ولا تعمل فيهما[٥]. (لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ)، (لا) حرف نفي، تظلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة. والوا ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الواو عاطفة (لا) حرف نفي، (تظلمون) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو في محل رفع نائب فاعل[٦].

١- البقرة الاية ٢٧٩.

٢- الميزان في تفسير القرآن / ٢ / ٦٤٢.

٣- التفسير الكبير / ٧ / ٢١٢.

٤- الاستراباذي / شرح الكافية في النحو / ١ / ٢٥٨.

٥- ينظر الجنى الداني / المرادي / ٢٩٦ – ٢٩٧.

٦- ينظر معجم اعراب الفاظ القرآن / ٥٩.

ومن ذلك مجيء (لا) مع الفعل المضارع ايضاً في قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا)[1] هذه الآية مسوق للإشارة الى ان ما ابتلى به هؤلاء المحرومون من السمع والبصر من جهة الصم والعمي من اثار ظلمهم انفسهم من غير ان يكون الله تعالى ظلمهم بسلب السمع والبصر عنهم فأنهم انما وأتوا ما اؤتوا من قبل انفسهم[2].

أبن كثير القرشي فسر هذه الاية على (ان الله تعالى اخبر انه لا يظلم احد شيئاً وان كان قد هدى به من هدى وبصر به من العمى وفتح به اعيناً عمياً واذاناً صماً وقلوباً غلفاً، واضل به عن الايمان اخرين فهو الحاكم المتصرف في ملكه بما يشاء الذي لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لعلمه وحكمته وعدله[3].

(لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا) (لا) حرف نفي، (يظلم) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه صحيح الاخر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، (الناس) مفعول به منصوب بالفتحة (شيئاً) مفعول مطلق[4]. في هذه الاية جاء حرف النفي (لا) مع الفعل المضارع (يظلم)، (لا يظلم) نفي ل (ليظلمن) لأن: (ليفعلن) نفيه (لا يفعل) فاذا قلت (ليحضرن خالد) فنفيه : (لا يحضر خالد) قال سيبويه: واذا قال (هو يفعل) اي هو في حال فعل، فأن نفيه (ما يفعل) واذا قال (هو يفعل) ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه (لا يفعل). اي ان الفعل اذا لم يكن واقعاً صار نفيه (لا يظلم).

ابن السراج يقول ان ل(لا) في الكلام مواضع وجلمتها النفي ومواضعها تختلف فتقع على الاسماء وتقه على الافعال في القسم وغيره تقول: لا يخرج زيد وان

---

[1]-يونس الاية ٤٤.

[2]- الميزان / ١٠ / ٦٠.

[3]- تفسير القرآن العظيم / ٣ / ١٦٠.

[4]- ينظر معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم / ٢٧٣.

مخير ويكون للنهي في قولك: لا ينطلق عبد الله، وتجزم الفعل فيكون **** قولك في الامر: ليخرج عبد الله، ويقع بعدها في القسم الماضي معنى المستقبل وذلك قولك. والله لافعلن، انما المعنى لا افعل، لان قولك في القسم: لا افعل، انما هو لما يقع، فأما قولهم: لا افعل نفي لقولك لافعلن، ولذلك يجوز ان تحذف (لا) وانت تريد النفي، وجائز ان تقول: لا قام زيد ولا قعد عمرو، وتريد الدعاء عليه وهذا مجاز[١].

ايضاً جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)[٢]، (اي ان اعتذروا من كفرهم لم يقبل منهم، وان تابوا تابوا لم تنفعهم التوبة وانما نفى ان تنفعهم المعذرة في الاخرة مع كونها نافعة في دار الدنيا، لأن الاخر دار الالجاء الى العمل، والملجأ غير محدود على العمل الذي الجيء اليه)[٣].

(لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ) (لا) حرف نفي (ينفع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره لأن صحيح الاخر. (الظالمين) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم[٤].

المرادي يقول أن (لا) اذا دخلت على فعل فالغالب أن يكون مضارعاً، ودخولها على الماضي قليل، ولا تعمل فيها[٥]. (لا ينفع) أو (لا يفعل) نفي بـ(ليفعلن) فاذا قلت: ليفعلن نفسه لا يفعل قال سيبويه واذا قال (هو يفعل) اي هو في حال

١- ينظر الاصول في النحو / ابي بكر محمد ابن السراج البغدادي / ١ / ٤٠٠.

٢- غافر الاية ٥٢.

٣- مجمع البيان في تفسير القرآن / الطبرسي / ٤ / ٢٤ / ٤٤٨.

٤- ينظر معجم اعراب الفاظ القرآن الكريم / ٦٢٥.

٥- ينظر الجنى الداني / ٢٩٦ / ٢٩٧.

فعل، فأن نفيه (ما يفعل) واذا قال (هو يفعل) ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه (لا يفعل)[١].

ومن الآيات التي جاء على هذا النمط قوله تبارك وتعالى: (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)[٢]، فسر العلامة الطباطبائي هذه الآية على انها مسوق لبيان حل الطائفة الاخرى فمن انتسب الى عيسى (عليه السلام) بالاتباع وهو غير الذين امنوا وعملوا الصالحات[٣]. فخر الدين الرازي فسرها على (ان الله تعالى لا يريد الكفر والمعاصي قالوا: لا مريد الشيء لابد وأن يكون محباً له اذا كان ذلك الشيء من الافعال وانما تخالف المحبة الارادة اذا علقتا بالأشخاص، فقد يقال: احب زيداً ، ولا يقال: اريده، وأما اذا علقنا بالأفعال: فمعناها واحد اذا استعملتا على حقيقة اللغة، فصار قوله: (والله لا يحب الظالمين)، بمنزلة قوله (لا يريد ظلم الظالمين) هكذا قرره القاضي وعند اصحابنا أن المحبة عبارة عن ارادة ايصال الخير اليه فهو تعالى وان اراد كفر الكافرين الا انه لا يريد ايصال الثواب اليه)[٤].

(لا يحب الظالمين)، (لا) حرف نفي (يحب) فعل مضارع مرفوع بالضمة (الظالمين) مفعول به منصوب الياء لأنه جمع مذكر سالم، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو[٥]. فعلى ما جاء ب المرادي ان هذه الآية في قوله (لا يحب) أن (لا) اذا دخلت على فعل فالغالب ان يكون مضارعاً ودخولها على الماضي قليل، ولا تعمل فيها[٦].

١- ينظر معاني النحو / ٢ / ٤ / ١٨٥.

٢- ال عمران الاية ٥٧.

٣- الميزان / ٣ / ١٢٢.

٤- التفسير الكبير / ٨ / ٦٩.

٥- ينظر معجم اعراب الفاظ القرآن / ٧٢.

٦- ينظر الجنى الداني / ٢٩٦ – ٢٩٧.

حيث (لا) لها مواضع في الكلام وجملتها النفي تختلف فتقع على الاسماء وتقع على الافعال في القسم وغيره[1]. (لا يحب) نفي ل(ليحبن) حيث ان: (ليفعلن) نفيه (لا يفعل) فاذا قلت (ليحضر خالد) فنفيه: (لا يحضر خالد) قال سيبويه: اذا قال: (هو يفعل) وهو في حال فعل، فأن نفيه (ما يفعل) واذا قال (هو يفعل) ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه (لا يفعل)[2].

(لا) حرفي نفي موضوع لنفي الفعل المستقبل. قال سيبويه واذا قال: هو يفعل ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه لا يفعل فلا جواب (هو يفعل) اذا اريد به المستقبل فاذا قال القائل: يقوم زيد غداً واريد نفسه قبل: لا يقوم لأن (لا) حرف موضوع لنفي المستقبل وكذلك اذا قال ليفعلن واريد النفي قبل لا يفعل لأن النون تصرف الفعل للاستقبال.

حملوا (لا) على لم الا انهم لم يغيروا لفظ الفعل بعد لا كما غيروه بعد لم لن لا غير عاملة ولم عاملة فلذلك غيروا لفظ الفعل الى المضارع ليظهر فيه اثر العمل[3].

---

[1]- ينظر الاصول في النحو / ١ / ٤٠٠.

[2]- ينظر معاني النحو / ٢ / ٤ / ١٨٥.

[3]- ينظر شرح المفصل / ٢ / ٨ / ١٠٨ – ١٠٩.

المبحث الثالث

الجمل المؤكدة

وتشمل الجمل الماضية المؤكدة، الجمل المضارعة المؤكدة

اولاً: الجمل الماضية المؤكدة:

التوكيد: هو تكرار يراد به تأكيد امر المكرر في نفس المتلقي او المخاطب[١] ويعرف ايضاً تابع يكرر متبوعه لفظاً، نحو (شكراً، شكراً) أو معنى، نحو (تولى عمر نفسه) والهدف من التكرار هو ازالة ما لا يراد من احتمالات، وتثبت المكرر في نفس السامع)[٢].

(والتوكيد لفظ يراد به تثبيت المعنى في النفس وازالة اللبس عن الحديث أو المتحدث عنه، وذلك ان التوكيد ينقسم قسمين: توكيد لفظي وتوكيد معنوي. فالتوكيد اللفظي يكون بإعادة اللفظ على حسب ما تقدم ويكون في المفرد والجملة[٣]، والتوكيد: تمكين المعنى في النفس، وازالة الاحتمال واللبس والمراد به البيان ايضاً[٤]

---

* ويسمى ايضاً: التأكيد، والاول اشهر في استعمال النحاة.

[١]- النحو الكافي / ايمن امين عبد الغني / ص ٣٢٧.

[٢]- مفاهيم لغوية / الدكتور كامل علي سليمان / ص ١٠٠.

[٣]- شرح جكل الزجاج / ابن عصفور الاشبيلي / ج١ / ص ٢٢٨.

[٤]- المحرر في النحو / لعمر بن عيسى الهرمي/ ج٢/ ص ٩٧٥.

(وقيل ان التوكيد هو مصدر وكّد . والتأكيد مصدر اكد ، لغتان قال ابن مالك : وهو تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهر) [١]

جاء في قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعِجْلَ)[٢]

(في تفسير القمي ، قال علي علية سلام : ان موسى لما خر الى الميقات ، ورجع الى قومه وقد عبدوا العجل قال لهم موسى : (يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ الْعِجْلَ))[٣]

التوكيد في قوله (ظلمتم انفسكم) توكيد معنوي بالتفسير وحكم التوكيد بالنفس وجب ان يسبقها المؤكد ، وان تكون مثله في الضبط الاعرابي ، وان تضاف كل واحده منهما الى ضمير مذكور يطابق المؤكد في التذكير والافراد والجمع والتثنية (ظلمتم) وهو المؤكد و(انفسكم) هو التوكيد [٤] .

(النفس والعين ، ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات ، فاذا اكد بالنفس او بالعين او بهما ارتفع ذلك الاحتمال .ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد ، وان يكون لفظهما طبقة في الافراد والجمع ، واما في التثنية فالأصح جمعهما على افْعُلَ ، ويترجح افرادهما على تثنيتهما عند الناظم ، وغيره بعكس ذلك) [٥]

---

١ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / ٣ / ١٣٦
٢ - البقرة (٥٤)
٣ - الميزان في تفسير القران / ١٨٠/١
٤ - النحو الكافي / ٣٢٨ ينظر
٥ - اوضح المسالك الى الفية ابن مالك / ٢٨٠/٣

جاء في قوله تعالى : (وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ) [١]

(يبين ان الانسان يوجد انه وسره يشاهد الظلم من نفسه ان اتخذ من دون الله اولياء بالشرك وان السنه الالهية ان يأخذ منه الاعتراف بذلك ببأس العذاب ان لم يعترف به طوعاً ولم يخضع لمقام الربوبية فليتعرف اختيار والا فسيعترف اضطراراً)[٢]

التوكيد في قوله (انفسهم) وهو توكيد معنوي يلفظه (نفس) لانه هو الاسم الاول من حيث المعنى . [٣]

(النفس والعين) يؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات ، تقول ، (جاء الخليفة فيحتمل ان الجاني خبره او ثقله فاذا اكدت بالنفس او بالعين او بهما ارتفع ذلك الاحتمال)[٤]

---

١ - الاعراف (١٧٧)
٢ - الميزان في تفسير القران / ٩/٨
٣ - المحرر في النحو / اسماعيل الهرمي / ٢ / ٩٨٠ ينظر
٤ - اوضح المسالك الى الفية ابن مالك / ٣ / ٢٨٠

جاء في قوله تعالى : (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلاَّ مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذاً لَظَالِمُونَ) [١]:

اللام في قوله تعالى : (لظالمون) زائده للتوكيد وهي تفيد التوكيد . [٢]

فقد جاء اللام زائدة لتقوية المعنى الموجب توكيده في قوله (لظالمون) [٣]

وقوله تعالى : (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ) [٤]

(قال رسول الله واله وسلم : ولولا عفو الله وتجاوزه فاهنأ لاحد العيش ، ولولا وعيده عقابه لاتكل كل احد) [٥]

هنا في قوله تعالى توكيد لفظي ويقصد بالتوكيد اللفظي تكرار اللفظ المراد تأكيده سواء اكان اسماء ام حرفاً ام جملة وهنا كرر قوله ان ربك) وهو توكيد لفظي . [٦]

---

[١] - يوسف (٧٩)
[٢] - اوضح المسالك الى الفية ابن مالك / ٣ / ٢٤ ينظر
[٣] - النحو الكافي / ١٧٧ ينظر
[٤] - الرعد (٦)
[٥]- الميزان في تفسير القران / ١١/ ٢٨٤
[٦] - النحو الكافي / ٣٢٧ ينظر

وفي قوله تعالى (فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلاَّ أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) [١]

(انه لا يقع يوم القيامة الاقتصار على ما يكون منهم من الاعتراف بل ينضاف اليه انه تعالى الكل عن كيفية اعمالهم ، وبين ان هذا السؤال لا يختص بأهل العقاب . بل هو عام في اهل العقاب واهل الثواب) [٢]

((أنَّ) في قوله (انّا كنا ظالمين) عملت هذه (انّ) عمل الفعل حيث ان معانيها معاني الافعال من حيث أنّ (انّ ، أنّ) معناها التأكيد كأنك اذا قلت : ان زيداً قائم ، فقد قلت : اكدت قيام زيد ، فلما كانت معانيها الافعال اشبهتها) [٣]

(يأتي خبر (انّ) جمله فعلية وتكون في محل رفع وهو حرف ناسخ يفيد التوكيد) [٤]

---

[١] - الاعراف (٥)
[٢] - التفسير الكبير / فخر الدين الرازي / ١٩/١٤
[٣] - المحرر في النحو / ٢ /٦٠٠
[٤] - النحو الكافي /٢١٨

وجاء في قوله تعالى : (وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ) [١]

(الايكة واحدة الايك وهو الشجر الملتف بعضه ببعض فقد كانوا كما قيل – غيظه اي بقعة كثيفة الاشجار ، وهولاء – كما ذكروا هم قوم شعب عليه السلام او طائفة من قومه كانوا يسكنون القبضة) [٢]

(اللام) تفيد التوكيد وهي حرف زائد . [٣]

(فقد جاءت اللام زائدة لتقويه المعنى الموجب توكيده في قوله (لظالمين) [٤]

---

[١] - سورة الحجر (٧٨)
[٢] - الميزان في تفسير القران / ١٢/١٧٠
[٣] اوضح المسالك الى الفية ابن مالك / ٣ / ٢٤ ينظر
[٤] - النحو الكافي / ١٧٧

ثانيا :- الجمل المضارعة المؤكدة :

جاء في قوله تعالى : (فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ) [١]

(ضمير الجمع الاول والثاني للرسل والثالث للذين كفروا بدلالة السياق ، والتعبير عنهم بالظالمين للإشارة الى سببية ظلهم للإهلاك فان تعليق الحكم بالوصف مشعر بالعلية) [٢]

في قوله (ولنهلكن الظالمين) توكيد بالنون المفتوحة المشددة في (لنهلكن)(اختلف النحاة في الفتحة التي قبل نون التوكيد المؤكد بها الفعل المضارع نحو (لا تضرين) فذهب ابو العباس المبرد وابو على الفارسي وابن السراج الى ان هذه الفتحة فتحة البناء ، والفعل عندهم مبني على الفتح وذهب سيبويه والسيرافي والزجاج الى ان الفعل مضارعاً كان او امراً مبني مع نون التوكيد على السكون لانه الاهل في البناء ثم حرك اخر الفعل للتخلص من التقاء الساكنين وهما اخر الفعل والنون ، وكانت الحركة هي الفتحة لانها اخف الحركات ، وعلى هذا يفال في (لاتلعبن) مبني على سكون مقدر على اخره منع من ظهوره الفتحة العارضة لا حل التخلص من التقاء الساكنين مع طلب التخفيف) [٣]

---

[١] - ابراهيم (١٣)
[٢] - الميزان في تفسير القران / ٣/١٢
[٣] - اوضح المسالك الى الفية ابن مالك / ٤ / ٩٨

واللام في (لتهلكن) تفيد التوكيد وهي زائدة [١]

ونحو قوله تعالى : (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) [٢]

(ثم عاد سبحانه الى كافة القصص المذكورة وما انتهى اليه امر تلك الامم من الاخذ والعذاب مبين بيان عام ان الذي اوقعهم فيما وقعوا لم يكن يظلم منه سبحانه بل يظلم منهم لا نفسهم فقال (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) اي فيجازهم الله على ظلمهم لان الدار دار الفتنة والامتحان وهي السنة الالهية التي لامعدل عنها ضمن اهتدى لنفسه ومن ضل فعلها) [٣]

(التوكيد في قوله (انفسهم يظلمون) توكيد معنوي بالنفس وحكم التوكيد بالنفس وجب ان يسبقها المؤكد ، وان تكون مثله في الضبط الاعرابي ، وان تضاف كل واحدة منهما الى ضمير مذكور يطابق المؤكد في التذكير والافراد والتثنية والجمع) [٤]

---

[١] - اوضح المسالك الى الفية ابن مالك / ٣ / ٢٤ ينظر
[٢] - العنكبوت (٢)
[٣] - الميزان في تفسير القران / ١٦ / ١١٥
[٤] - النحو الكافي / ٣٢٨

وجاء في قوله تعالى : (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) [١]

(روي عن الامام الباقر (علية السلام) : امنع من ان يظلم بالبناء للمفعول تفسير لقوله تعالى : (وما ظلمونا) ، وقوله : او ينسب نفسة الى الظلم بالبناء للفاعل ، وقوله : ولكنه خلفنا بنفسه اي خلفنا معاشر الانبياء والاوصياء والائمة بنفسة ، وقوله انما يصح فيما يصح فيه الاثبات او بتوهم صحته) [٢]

التوكيد في قوله تعالى توكيد معنوي ، النفس في (انفسهم يظلمون) [٣]

ان لفظة (انفسهم) توكيد يناسب المؤكد في المعنى وهي توكيد معنوي . [٤]

(هنا التوكيد يراد به ازاله الشك عن المحدث عنه التأكيد بالألفاظ التي وضعتها العرب) [٥]

---

١ - البقرة (٥٧)
٢ - الميزان في تفسير القران / ١ / ١٤٦
٣ - مفاهيم لغوية / ١٠٠ ينظر
٤ - النحو الكافي / ٣٢٨ ينظر
٥ - شرح جمل الزجاجي / ابن عصفور الاشبيلي / ١ / ٢٣٣

الخاتمة

الحمد لله على نعمائه ان وفقنا الى الوصول الى ختام بحثنا المتواضع بناء الجملة الفعلية آيات الظلم بعد جهد اظن وحسب قدرتنا انه مضني راجيه من الله قبوله بأحسن قبول وثمنينا ان نصل بالبحث الى درجة الكمال ولعلمنا ان الكمال لله وحده دون غيره فنعتذر سلفا اي خطأ او ذلك في البحث من دون قصد او عمد وكانت رفقتنا للبحث ممتعه رغم الصعوبات والمشاكل التي واجهتنا ومن اهم ما توصل اليه البحث بالنتائج هي :-

١- لوحظ ان لفظة الظلم لم يرد تفسيرها في جميع التفاسير التي اتعت في البحث بل وردت في بعضها ولم ترد في البعض الاخر .

٢- ثبت لدينا ان الجمل المثبتة في آيات الظلم كانت اكثر شيوعا من الجمل المنفية في الاستعمال القرآني وذلك تبعا لكثرة ورود الجمل المثبتة في النص القرآني

٣- الجمل المثبتة الواردة فيها لفظة الظلم في القران الكريم جاءت في هذا البحث في الماضي والمضارع ولم يصح نفي الامر لا نه عند ذاك سوف يخرج لغرض الدعاء او النهي .

٤- انحسر اسلوب النفي باستعمال اداتي النصب (لا ، ما) علما ان الاداة (لا) كانت اكثر شيوعا من الاداة (ما) .

٥- ثبت في البحث ان (ما) لا تأتي لنفي الجنس مع الافعال الا اذا اقترنت بالفعل الماضي مجيئها مع الفعل الماضي طبقا لذلك .

٦- تثبت ان اداة النفي (لا) لا تكون نافية الا اذا اقترنت مع الفعل المضارع اذا كانت داخله على فعل .

٧- نستنتج ان القران الكريم اراد ان يصف كل عمل لا يوافق ما امر الله به ورسوله بأنه ظلم ، لا نه خروج وعراض عن امر الله ورسوله ويكون ام يظلم الانسان لنفسة و كثرته للأوامر واثباته للنواهي واما ظلمة لغيره تأكله اوال الناس بالباطل وذلك لان الظلم ليس من صفات المؤمن الحق.

ولابد ان نعرج على بعض المصادر المهمة التي ابعت في البحث ومنها على سبيل المثال لا الحصر :-

١- الميزان في تفسير القران

٢-التفسير الكبير

٣- معاني النحو

واخيرا وليس اخرا ندعوا الله العزيز القدير ان يوفقنا في قابل الايام ان نكتب بحوث اكثر رصانة ودقه كون هذا البحث هو التجربة الاولى لنا في حياتنا العلمية هادفين الى بناء لبنة في الصرح العلمي في بلدي العظيم .

فالحمد لله على نعمائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وال بيتنه الطيبين الطاهرين .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الاصول في النحو / ابن السراج النحوي البغدادي / ط ع / مؤسسة الرسالة / بيروت – لبنان /١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .

اعراب الفاظ القران الكريم / محمد سيد طنطاوي / ط٣ / مؤسسة الصادق / ايران – طهران /٢٠١٢

اوضح المسالك الى الفية ابن مالك / ابن هشام الانصاري / ط١/ قم – شارع ارم – سوق القدس / ١٣٩٠-١٤٣٢

التعريفات / علي بن محمد الشريف الجرجاني / ط١/ ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م / دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان

تفسير الجلالين / جلال الدين الحلي وجلال الدين السيوطي / ط ٣/ دار الكتاب / ١٤١٨هـ –١٩٩٧م

تفسير الصافي / الفيض الكاشاني / بيروت – لبنان/ ط٢/ ١٤٠٢هـ –١٩٨٢م / مؤسسه الاعلمي للمطبوعات

تفسير القران الحكيم / السيد الامام رشيد رضا / ط١/ دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان / ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م

تفسير القران العظيم / عماد الدين ابي الفراء ابن كثير القرشي / ط١/ مكتبة الصفا / ١٤٢٥هـ –٢٠٠٤م

تفسير القرطبي / ابي عبدالله محمد بم احمد الانصاري القرطبي / ط١/ دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان / ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م

التفسير الكبير / للامام فخر الدين الرازي الشافعي / ط ١/ دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان /١٤٢١هـ –٢٠٠٠م

الجنى الداني / المرادي / (د.ط) ، (د،ت) / دار الافاق بيروت

شرح المفصل / الشيخ الموفق الدين بن يعيش النحوي / ط١/ عالم الكتب بيروت / د.ت

شرح جمل الزجاجي / ابن عصفور الاشبيلي /ط١/ بيروت –لبنان / ١٤١٩هـ –١٩٩٨م

شرح قطر الندى وبل الهدى / جمال الدين ابن هشام / ط٥ / ايران /١٤٣٢هـ ١٣٨٩م

في ظلال القران / سيد قطب / ط٣٤/ دار الشروق/ ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م

القاموس المحيط / العلاقة اللغوي مجد الدين محمد الفيروز ابادي / ط١/ المكتبة التوفيقية / القاهرة / – مصر / د .ت

الكشاف / الزمخنشري / ط٥/ لبنان /٢٠٠٩

الكفاف / يوسف الصيداوي / دمشق / دار الفكر /١٩٩٩

لسان العرب / ابن منظور / ط٣/ بيروت – لبنان

مجمع البيان في تفسير القران / الفضل بن الحسن الطبرسي / ط١/١٤١٥هـ –١٩٩٥م / مؤسسة الاعلمي للمطبوعات / بيروت – لبنان

المحرر في النحو / عمر بن عيسى الهرمي / ط١/ مصر – القاهرة /١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

مغني اللبيب عن كثب الاعاريب / ابن هشام الانصاري/ ط٢/ لبنان /٢٠٠٥

مفاهيم لغوية / الدكتور كامل علي سليمان / ط١/ مطابع بيروت الحديثة /١٤٣٤هـ –٢٠١٣م

المقتضب / المبرد / ط١/ دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان /١٤٢٠هـ –١٩٩٩م

الميزان تفسير القران / الطباطبائي / ط١/ بيروت –لبنان/ ١٤٣١هـ –٢٠١٠م

النحو الكافي / أيمن أمين عبد الغني / ط٢/ دار الكتب العلمية / بيروت –لبنان ١٤٢٨هـ

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / جلال الدين السيوطي /ط٢/ لبنان /٢٠٠٦